إصدارات
مشيخة الحديث العراقية
(٤)

مشيخة الحديث العراقية

الأوائل من الشمائل

وَهُوَ مُخْتَصَر كِتاب الشَّمائِل المُحمديَّة
لِلإمام الحافِظ أبي عِيسى مُحَمَّد بن سَوْرَة التِّرمِذِي
رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٩هـ)

إنْتَقاهَا خادِمُ السُّنَّةِ

أ.د فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز

النائب الإداري لشيخ الحديث في العراق
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الإمام الأعظم

الأوائل من الشمائل

وَهُوَ مُخْتَصَر كِتاب الشَّمائل المُحمديَّة
لِلإمام الحافظ أبي عيسى محمَّد بن سَورة التِّرمذيّ
رحمه الله (ت ٢٧٩هـ)

إنْتَقاها خادِمُ السُّنَّةِ

أ.د فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز
النائب الإداري لشيخ الحديث في العراق
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الإمام الأعظم





تمهيد

الحمدُ للهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ والاه وبَعْدُ:

فكتب الشمائل هي الكتب التي قصد أصحابها العناية بذكر أخلاق النبيﷺوعاداته وفضائله، وسلوكه القويم في الليل والنهار (١)، كما تناولت آداب النبيﷺ وصفاته الخَلْقية والخُلُقية (٢).

والشمائل فن يشتمل على صفاتهﷺ السَّنِية، ونعوته البهيَّة، وأخلاقه الزكية، التي هي وسيلةٌ إلى امتلاء القلب بتعظيمه ومحبتهﷺ، وذلك سبب لاتباع هديه وسنته، ووسيلةٌ إلى تعظيم شرعه وملته، وتعظيم الشريعة واحترامها وسيلة إلى

(١) ينظر مصادر السيرة النبوية وتقويمها: ص:٤٢.

(٢) ينظر السيرة النبوية الصحيحة: ١/ ٥٢.



العمل بها والوقوف عند حدودها، والعمل بها وسيلة إلى السعادة الأبدية، والفوز برضا رب العالمين (٣).

وإذا كان من تمام الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إلى الناس من نفوسهم التي بين جنوبهم، فقد ملأ حبهﷺ شغاف قلوب المؤمنين، مما جعلهم يسيرون على هداه مترسمين خطاه، يصفون شمائله وأحواله، ويسجلون خلجات ذاته، وملامح صفاتهﷺ (٤).

لقد حفظ لنا الصحابة رضي الله عنهم أجمعين صوراً كاملةً شاملةً تامةَ المبنى والمعنى، جامعةً لكل لمحةٍ وخلجةٍ، وحركةٍ، وإشارة لسيدنا رسول اللهﷺ، من مولده الشريف إلى اختياره إلى الرفيق الأعلى (٥).

---

(٣) ينظر منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: ١/ ٣١-٣٢.

(٤) ينظر أخلاق النبيﷺ وآدابه: ص:٥.

(٥) ينظر أخلاق النبيﷺ وآدابه: ص:٦.



وموضوع الشمائل أهتم به علماء المسلمين منذ القدم، وكان أحد أغراض كتب الحديث، التي تهتم بأحوال الرسولﷺ، في عبادته وخلقه، وهديه، ومعاملته (٦) مع كل شيء يختص به في الطعام، والشراب، واللباس، والأدوات، والدواب، والسلاح، والكبير، والصغير، وعلى عدّ صفاته وأحواله جانباً من جوانب سنته الشريفة (٧).

ثم أفرد المحدثون والعلماء موضوع الشمائل في كتب مستقلة، كان في مقدمتهم أبو البختري وهب أبن وهب الأسدي (ت ٢٠٠هـ) في مؤلفه: "صفة النبي ﷺ" ثم أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت٢٢٤هـ) في كتابه: **"صفة النبي"**، ثم داود بن علي الأصبهاني (ت٢٧٠هـ) في كتابه **"الشمائل**

---

(٦) ينظر مقدمة محقق شمائل الرسول ﷺ لابن كثير: ص:٥.

(٧) ينظر مقدمة محقق شمائل الرسولﷺ: ص:٥.

المحمدية"(٨)، ثم كتاب: **"الشمائل المحمدية"** للإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، ثم إسماعيل القاضي المالكي (ت٢٨٢هـ) في كتابه **"الأخلاق النبوية"**، كذلك أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي (ت٢٩٥هـ) في كتابه **"أخلاق النبي"** (٩)، ثم جاء بعدهم في القرون التالية خلق كثيرٌ.

كما نجد أن كتب الصحاح (١٠) والسنن الأربعة والمسانيد وغيرها من كتب السنة ضمت كثيراً من أبواب

---

(٨) ينظر السيرة النبوية الصحيحة: ١/ ٥٢.

(٩) ينظر مصادر السيرة النبوية وتقويمها: ص:٤٣.

(١٠) يعد صحيح البخاري مثالاً غنيًا وافراً مضبوطًا في الحديث عن أحداث السيرة النبوية فقد بدأه بالحديث عن الوحي، كما تحدث عن قصة بئر زمزم، وذكر شيئًا من أخبار النسب النبوي، والقربى، وبوب باب علامات النبوة، كما عرض الكثير من صفاته الخَلقية والخُلقية، وهذا باب الشمائل في الكتاب، وبوب للمعجزات والخوارق، وتحدث عن زواجه من أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها، ثم أفرد جزءاً كبيراً



الشمائل، فقد جاءت منثورةً بين أبواب العبادات والمعاملات والأخلاق، والآداب والزهد، والرقاق (١١).

ولهذا فإن كتب الشمائل تعد من المصادر الأساسية في سيرة الرسول الكريمﷺ ولا يمكن مَنْ يؤلف في السيرة أو يؤرخ لبدايتها من الرواية أو التدوين إلا أن يقف على هذه الكتب، لينهل منها ما يتعلق بأوصافهﷺ، وصفاته، وتصرفاته في كل حياته ودقائقه أثناء الليل وأطراف النهار لنتعرف على خُلُقِهِ

لغزواته، وآخر لجهاده، وكتبه للرؤساء والملوك في عصره، وفي مرضه ووفاته ﷺ، فكان بهذا عين السيرة وقلبها وروحها إن صح هذا التشبيه، على أن السيرة كيان مستقل لا يمكن لأي مسلم أن يستغني عنه في دينه ودنياه، انظر (مصادر السيرة النبوية وتقويمها: ص:٣٧-٣٨) .

(١١) ينظر مقدمة شمائل الرسولﷺ لابن كثير: ص:٥.



(١٢) وخَلْقِهِ (١٣) في الظاهر والباطن، في الخاص والعام، والتي تعد كلها من دلائل نبوتهﷺ (١٤).

ومن أشهر كتب شمائل النبي ﷺ والتي نُقلت لنا بالأسانيد الصحيحة وكتب الله لها القبول هو كتاب" **الشَّمَائِل المحُمدية** " للإمام الترمذي: (المتوفى: ٢٧٩هـ)، وطلب مني بعض الأفاضل اختصار الكتاب ليسهل قراءته في شهر المولد الشريف ويسهل على طلبة العلم حفظه فاستجبت لطلبه راجيا من الله تعالى أن اسلك بمسلك مؤلفه وأن ينفعني به يوم الدين حبا واتباعا لرسول الله ﷺ ،وسميته : **"الأوائل من الشمائل"**

---

(١٢) الخُلق: بضم الخاء: المراد الصورة الباطنة كالحلم، والعلم والصبر وغيرها.

(١٣) الخَلق: بفتح الخاء: الصورة الظاهرة للإنسان كالبياض والطول ولون البشرة وغيرها.

(١٤) ينظر كل ما مضى في كتاب مصادر تلقي السيرة النبوية (ص: ٣٢-٣٤)، فجزاه الله عنا خير الجزاء.



وهي طريقة العلماء في الاختصار بهذا الشكل(١٥) ، وكان عملي فيه: أني جردت الأحاديث من الأسانيد واقتصرت على راوي الحديث من الصحابة رضي الله عنهم، ثم قمت بترقيم الأبواب والتي بلغ عددها (٥٦) بابا، وذكرت في كل باب حديثا واحدا فقط وهو أول حديث في الباب فبلغ مجموع الأحاديث (٥٦) حديثا، وختمته كما ختمه الإمام الترمذي بأثرين؛ الأول: عن عبد الله بن المبارك، والثاني: عن ابن سيرين رحمهما الله تعالى، وأبقيت ترقيم الأحاديث كما هي في تعداد كتاب الشمائل لكي يسهل على القارئ الرجوع اليها والتي بلغت (٤١٥) حديثا، واعتمدت في عملي هذا على طبعة مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة الناشر: المكتبة التجارية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ بتحقيق: سيد بن عباس الجليمي،

---

(١٥) ينظر على سبيل المثال كتاب: "الأوائل السنبلية"، وغيره مما ألفه العلماء في هذا الباب.



وقمت بذكر الفوارق بالمطبوعات بالمقارنة مع نسخة المحقق عصام موسى هادي التي رمزت لها بـ(ع) ، وعبده علي كوشك ورمزت لها بـ(ك) وذكرت ذلك في الهامش لتمام الفائدة، وخرجت الأحاديث من مظانها وذكرتها بالرموز المتعارف عليها ؛ فان كان الحديث في الصحيحين لم أخرجه من غيرهما وإن لم يوجد فيهما خرجته من الكتب الستة، وإلا خرجته من الكتب التسعة، فان لم أجده في الكتب التسعة ذكرت جميع من أخرجه من العلماء وذلك للرجوع إلى مضانها بسهولة، وبينت بعض الغريب ومعاني الألفاظ في الهامش مما أقتضى البيان.

والله أسال القبول والإخلاص والسداد.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّدٍ وعلى آلِهِ وصحبهِ جمعين.

كتبه حامدا ومصليا على النبي

فهمي أحمد القزاز.

٢/ ربيع الأول/ ١٤٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- (باب) مَا جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١٦)

(١) -عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْآدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ» (خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧).

---

(١٦) في نسخة "ك": باب صفة النبي ﷺ.



٢- (باب) مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ.

(١٦) -عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ " (خ: ١٩٠، م: ٢٣٤٥).

٣- (باب) مَا جَاءَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

(٢٤) -عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ». (م:٢٣٣٨).

٤- (باب) مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٢-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ». (خ: ٢٩٥، م: ٢٩٧).



٥- (باب) مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٧ -عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغَيْهِ» وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ، خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ". (خ:٣٥٥٠).

٦- (باب) مَا جَاءَ فِي خِضَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٥ -عَنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: «ابْنُكَ هَذَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: " هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْـ(باب)، وَأَفْسَرُ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ



النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ. وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ ". (د:٤٢٠٨، ن: ٤٨٢٣).

٧- (باب) مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٥٠ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»، وَزَعَمَ (١٧) «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ». (هـ:٣٤٧٧).

---

(١٧) قوله: (وزعم) أي: ابن عباس رضي الله عنه كما في رواية ابن ماجه والمراد بالزعم هنا: مجرد القول، لا للشك.



٨- (باب) مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٥٥ -عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصُ». (د:٤٠٢٥، هـ:٣٥٧٥).

٩- (باب) مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٧٢ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا، وَمَا بِي جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ». (خ:٧٣٤٢).



١٠- (باب) مَا جَاءَ فِي خُفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٧٤ -عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ (١٨)، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ". (د: ١٥٥، هـ: ٥٤٩).

١١- (باب) مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٧٦ -عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَهُمَا قِبَالَانِ(١٩)».

(خ:٥٨٥٧).

---

(١٨) الخالص غير المشوب.

(١٩) قبال النعل: زمامها، وهو السير الذي يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها.



١٢- (باب) مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٨٨ -عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا(٢٠)». (م: ٢٠٩٤).

١٣- (باب) مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ(٢١) فِي يَمِينِهِ.

٩٦ -عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ ". (د:٤٢٢٦، ن:٥٢٠٣).

---

(٢٠) الفص: ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة، قال ابن حجر في الفتح: فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَبَشِيٌّ أَيْ كَانَ حَجَرًا مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَةِ أَوْ عَلَى لَوْنِ الْحَبَشَةِ أَوْ كَانَ جَزْعًا أَوْ عَقِيقًا لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَةِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي فَصُّهُ مِنْهُ وَنُسِبَ إِلَى الْحَبَشَةِ لِصِفَةٍ فِيهِ إِمَّا الصِّيَاغَةُ وَإِمَّا النَّقْشُ.

(٢١) في نسخة "ع": باب ما جاء في تختم رسول الله ﷺ، وفي ك: باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم بيمينه.



١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٠٦-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَتْ قَبِيعَةُ (٢٢) سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ». (د:٢٥٣٨، ن:٥٣٧٤).

١٥- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١١١ -عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». (ت:١٦٩٢).

---

(٢٢) قبيعة السيف: ما على طرف مقبضة السيف من فضة أو حديد.



١٦- (بَابُ) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مِغْفَرِ(٢٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١١٣-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». (خ: ١٦٤٨، م:٢٣٥٧).

١٧- (باب) مَا جَاءَ فِي (٢٤) عِمَامَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١١٥ -عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ». (م:١٣٥٨).

---

(٢٣) زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.

(٢٤) في "ع" زيادة: (صفة).



١٨- (بَابُ) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٢٠-عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، كِسَاءً مُلَبَّدًا (٢٥) وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: «قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ». (خ:٣١٠٨، م:٢٠٨٠).

١٩- (باب) مَا جَاءَ فِي(٢٦) مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٢٤ -عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «وَلَا رَأَيْتُ (٢٧) شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا

---

(٢٥) الملبد: أي المرقع.

(٢٦) في "ع" زيادة: (صفة).

(٢٧) في "ع" (ما رأيت).



الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ». (ت:٣٦٤٨).

٢٠- (باب) مَا جَاءَ فِي تَقَنُّعِ(٢٨) رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٢٧ -عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ(٢٩)». (شرح السنة للبغوي: ٣١٦٤، تحفة: ١٦٧٩).

---

(٢٨) تغطية الوجه بطرف العمامة أو برداء.

(٢٩) زَيَّاتٍ: بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ، أَيْ: بَائِعِ الزَّيْتِ أَوْ صَانِعِهِ، و"ثوبه" هنا المراد به: "القناع" الذي هو قطعة القماش التي يتقنع بها ﷺ تختلط بطيبه الذي كان يضعه ﷺ على شعره فكأنما أصابها الزيت وعليه تحمل رواية "دَسِمَةٍ" والله أعلم بالصواب.



٢١- (باب) مَا جَاءَ فِي جِلْسَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٢٨ -عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ (٣٠) قَالَتْ: «فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ» (د: ٤٨٤٧).

٢٢-(باب) مَا جَاءَ فِي تَكَأَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٣١ -عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ». (د: ٤١٤٣).

---

(٣٠) الْقُرْفُصَاءُ: جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي وَيُدِيرُ ذِرَاعَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ.

٢٣-(باب) مَا جَاءَ فِي اتِّكَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٣٦ -عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ». (أحمد: ١٣٧٦٣).

٢٤- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٣٨ -عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه (قال): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: " وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: يَلْعَقُ(٣١) أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ ".

(أحمد: ١٥٧٦٧).

---

(٣١) في "ع": كان يلعق أصابعه الثلاث.



٢٥- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٤٤ -عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ». (م: ٢٩٧٠).

٢٦- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٥٢ -عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي حَدِيثِهِ: «نِعْمَ الْإِدَامُ أَوِ الْأُدْمُ الْخَلُّ». (م:٢٠٥١).

٢٧-(باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ.

١٨٦ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟



قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ».

(د:٣٧٦٠، ن:١٣٢).

٢٨-(باب) مَا جَاءَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ.

١٨٩ -عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقَرَّبَ (٣٢) طَعَامًا، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ، أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللهَ تَعَالَى فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ». (أحمد: ٢٣٥٢٢).

---

(٣٢) في "ع": زيادة (إليه).



٢٩- (باب) مَا جَاءَ فِي قَدَحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٩٦ -عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: أَخرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَدَحَ خَشَبٍ غَلِيظًا مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ فَقَالَ: «يَا ثَابِتُ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللهِ(٣٣) ﷺ». (شرح السنة للبغوي :٣٠٣٣، وأصله في خ: ٥٦٣٨).

٣٠-(باب) مَا جَاءَ فِي فَاكِهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٩٨ -عَنْ عَبْدِ اللهِ (ابن جعفر) رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ». (خ:٥٤٤٠، م:٢٠٤٣).

٣١- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٠٥ -عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ». (ت:١٨٩٥).

---

(٣٣) في "ع"، و "ك": في قدح النبي ﷺ.



٣٢- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شُرْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٠٧ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ». (خ:١٦٣٧، م: ٢٠٢٧).

٣٣- (باب) مَا جَاءَ فِي تَعَطُّرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢١٧ -عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ (٣٤) لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سُكَّةٌ(٣٥) يَتَطَيَّبُ مِنْهَا». (د:٤١٦٢).

٣٤-(باب) كَيْفَ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٢٤ -عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ». (د:٤٨٣٩).

---

(٣٤) في "ع"، و "ك ": (كانت).

(٣٥) الوعاء الذي يوضع فيه الطيب ويصنع من الجلد عموما.



٣٥- (باب) مَا جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٢٧ -عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: " كَانَ فِي سَاقَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمُوشَةٌ (٣٦)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ ". (ت:٣٦٤٥).

٣٦- (باب) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مِزَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٣٦ -عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ» قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: «يَعْنِي يُمَازِحُهُ». (د:٥٠٠٢).

---

(٣٦) أي: دقة.



٣٧-(بَابُ) مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الشِّعْرِ.

٢٤٢-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ: "وَيَأْتِيكَ (٣٧) بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ» (ت:٢٨٤٨).

٣٨- (باب) مَا جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي السَّمَرِ.

٢٥٣ -عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ

---

(٣٧) في "ع": يأتيك.



مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ ". (أحمد: ٢٥٢٤٤).

٣٩- (باب) مَا جَاءَ فِي (٣٨) نَوْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٥٥ -عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ (٣٩) ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (ت:٣٣٩٩).

---

(٣٨) في "ع"، و "ك ": زيادة:(صفة).

(٣٩) في "ع"، و "ك ": (أن رسول الله ﷺ).



٤٠-(باب) مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٦٢ -عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (خ:٦٤٧١، م:٢٨١٩).

٤١-(باب) صَلَاةِ (٤٠) الضُّحَى.

٢٨٩ – عن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: «نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ». (م:٧١٩).

---

(٤٠) في "ع": زيادة: (صلاة).



٤٢-(باب) صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ.

٢٩٨ -عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: «قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً». (هـ:١٣٧٨).

٤٣-(باب) مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٩٩ -عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ». قَالَتْ: «وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ». (خ:١٩٦٩، م:١١٥٦).



٤٤-(باب) مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣١٥ -عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ «قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا». (ن:١٠٢٢، د:١٤٦٦).

٤٥- (باب) مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٢٣ -عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٤١) مِنَ الْبُكَاءِ». (د:٩٠٤، ن:١٢١٤).

---

(٤١) قدر من نحاس، وأزيزه: صوت غليانه، والمراد منه: ما كان يعرض له ﷺ في صلاته من الخوف الذي يحدث هذا الصوت.

٤٦-(بَابُ) مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٢٩-عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ». (م:٢٠٨٢).

٤٧-(باب) مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٣١ -عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ (٤٢) إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ". (خ:٣٤٤٥).

---

(٤٢) في "ع"، و" "ك: زيادة: (عيسى).



٤٨- (باب) مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٤٤ -عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ؟ كُنْتُ جَارَهُ «فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ». (مسند الحارث :٩٥١، المعجم الكبير: ٤٨٨٢، والاوسط: ٨٦٩٧).

٤٩ -(باب) مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٥٩ -عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ». (خ:٣٥٦٢، م:٢٣٢٠).



٥٠-(باب) مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٦١ -عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتَمْ بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ «إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ». (خ:٢١٠٢، م:١٥٧٧).

٥١- (بَابُ) مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٦٧ -عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً» أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ". (خ:٣٥٣٢، م:٢٣٥٤).



٥٢- (باب): مَا جَاءَ فِي عَيْشِ النَّبِيِّ (٤٣)ﷺ.

٣٧٠ -عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ «لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ». (م:٢٩٧٧).

٥٣-(باب): مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللهِﷺ.

٣٧٩ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «مَكَثَ النَّبِيُّﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ». (خ:٣٩٠٣، م:٢٣٥١).

---

(٤٣) في "ع": في عيش رسول اللهﷺ.



٥٤-(باب): مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٨٦-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَشْفُ السِّتَارَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ وَأَلْقَى السِّجْفَ (٤٤)، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ (٤٥) ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ». (خ:٦٠٨، م:٤١٩).

---

(٤٤) الستر والغطاء.

(٤٥) في "ع": لا توجد عبارة: (رَسُولُ اللهِ ﷺ).



٥٥- (باب): مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٠٠ -عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، أَخِي جُوَيْرِيَةَ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً». (خ:٢٧٣٩).

٥٦-(باب): مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ.

٤٠٧ -عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». (هـ:٣٩٠٠).



قلت: وختم الإمام الترمذي رحمه الله كتابه بأثرين؛ الأول: عن عبد الله بن المبارك، والثاني: عن ابن سيرين رحمهما الله فقال:

٤١٦ -حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «إِذَا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ». (حلية الأولياء: ٨ / ١٦٦).

٤١٧ -حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ». (م:١٤).

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

الفهرس













نبذة عن الكتاب

يتناول هذا الكتيب شَمَائِل النبي ﷺ وسلم السّنيِة، ونعوته البهيّة، وأخلاقه الزّكية، وصفاته الخَلْقية والخُلُقية مقتبسةً من كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي (رحمه الله)، قام الكاتب بانتقاء الحديث الأول من كل باب والتي بلغت: (56) حديثا، وتجريد أسانيدها، وتخريجها وبيان معانيها وغريبها مع مقارنة مطبوعات الكتاب بتحقيقات مختلفة ليسهل حفظها وتداولها بين طلبة العلم وأهله.



إصدارات
مشيخة الحديث العراقية
(٤)

